

22) يوسف عليه السلام (1) الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يوسف الصديق نبي الله ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وسلم قد تقدم في الحديث عن ابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام. بعض الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وعامة النسابين على انه ولد ليعقوب من زوجته رحيل. واكثر اهل العلم على انها ماتت وهو صغير - [00:00:20](#)

بعد ان تركت له شقيقا اصغر منه هو بنيامين وكان يعقوب عليه السلام قد انجب من من غير رحيل انجب من غير رحيل عشرة اولاد اخرين وكانت زوجته الاخرى هي اخت راحلة الكبرى - [00:00:42](#)

وقد اعطى الله عز وجل يوسف عليه السلام من الحسن والجمال. ما جعل مضرب المثل في ذلك حتى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه اعطي شطر الحزن وقد روى مسلم في صحيحه في قصة الاسراء والمعراج - [00:01:01](#)

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عن عروجه الى السماوات العلاء ثم عرج بنا الى السماء الثالثة استفتح جبريل - [00:01:20](#)

فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن. الى اخر الحديث - [00:01:34](#)

وقد ذكر الله تبارك وتعالى عن النسوة اللاتي لمنى زليخة ذكر الله تبارك وتعالى عن النسوة اللاتي لمنى زليخة او رعيلا انها لما اختبرتهن لما اختبرتهن فوضعت لهن متكنا واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهن - [00:01:50](#)

فلما رأيناهن اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم وقد احبه ابوه يعقوب عليه السلام لما من الله عليه به من جمال الظاهر والباطن - [00:02:14](#)

ورأى اخوته ان اباهم يحب يوسف وبنيامين اكثر منهم وابوهم اعرف بحالهم وحاله. وسلوكهم وسلوكه. فحقدوا على يوسف عليه السلام واخوة يوسف ليسوا بمعصومين من المعاصي والسيئات وهم ليسوا بانبياء - [00:02:30](#)

وهم وان كانوا من الاسباط لكنهم غير الاسباط الذين ذكر الله عز وجل انه اوحى اليهم في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبي من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:02:49](#)

اذا السبب يطلق على ولد الولد مهما نزل. كما يطلق على ولد البنت كذلك وقد خص الله تبارك وتعالى يوسف بسورة كاملة من القرآن. قص فيها قصته وقد ختم سورة هود - [00:03:08](#)

لقوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك الى اخره وقد ذكر في انباء الرسل المذكورين في سورة هود ذكر في انباء الرسل المذكورين في سورة هود ما لقي الانبياء من قومه - [00:03:23](#)

من الاقارب والاباعد من الاذى ذكر في سورة يوسف وهو احد الرسل العظام ما لقي من اذى اخوته له. ليعلم ما لقيه الانبياء من اذى الاقارب والاباعد ليعلم ما لقيه الانبياء من اذى الاقارب والاباعد. لما في ذلك من تثبيت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وتثبيت قلوب المؤمنين. وقد اشتملت قصة يوسف عليه السلام على الجليل من الاحكام والحكم والاداب وقواعد السلوك وسير الملوك اشتملت قصة يوسف عليه السلام كالجليل من الاحكام والحكم والاداب وقواعد السلوك وسير الملوك وتفكير العلماء وتديبر -

[00:04:02](#)

الخطط للوصول الى المقاصد الصالحة. ورسم الوسائل الجميلة لنيل الاهداف السامية ومكر النساء وعدم صبرهن على ما قد يعرض لهن من الفتن. وبيان حسن عاقبة المتقين الصابرين وان الانبياء لا يعلمون الغيب الا ما يطلعهم الله عليه منه - [00:04:31](#)

وقد بدأ الله تبارك وتعالى قصة يوسف برؤياه التي رأى عليه السلام وهو صغير السن. وختم قصته بانما اليه من العزة والكرامة كان تأويل رؤياه وتحققها. وفي رؤيا يوسف عليه السلام يقول الله عز وجل اذ قال يوسف - [00:04:54](#)

لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقد فهم يعقوب عليه السلام ان رؤيا يوسف هذه تدل على انه اعد لامر عظيم من تشريف الله له واعزاز جنابه - [00:05:14](#)

واصطفاء الله له وانه يتم نعمته عليه وعلى ابيه يعقوب. كما اتمها على ابويه ابراهيم واسحاق وطلب من يوسف ان يكتب هذه الرؤيا عن اخوته لما يستشعره يعقوب من حقدهم عليه وبغضهم له. وانه لو اخبرهم بقصته هذه الرؤيا - [00:05:31](#)

لو اخبرهم بقصة هذه الرؤيا لازدادوا حقدا وكادوا له كيدا. وفي ذلك يقول الله عز وجل قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. وكذلك يجتبيك ربك. ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته - [00:05:53](#)

وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم وقد فهم يعقوب من هذه الرؤيا كذلك ان ابنه يوسف سيكون طويل الباع في تعبير الرؤيا والاحلام - [00:06:12](#)

مما ينبني على ذلك من رفعة شأنه وعلو منزلته وتمكينه في الارض وعامة المفسرين عامة المفسرين على ان الاحد عشر كوكبا هم اخوة يوسف وان الشمس والقمر هما ابوه وخالته او ابوه وامه. وقد وصف الله عز وجل ما كان من شأن يوسف واخوته بانه -

[00:06:28](#)

حياة للسائلين حيث يقول لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين. اي عبر وعظات وعجائب وحكم للمستخبرين المستشرفين المعتبرين المتشوفين وماذا يفعل الحسد بصاحبه؟ ونهاية حال الحاسدين واثار الصبر والعاقبة الحميدة للصابرين - [00:06:52](#)

وحنان الاب وانه مهما حرص الانسان مهما حرص الانسان على حفظ ولده من سوء فانه لا يخلصه من قضاء الله. وان الاب الصالح قد يلد الابن غير البار وان العفو عند المقدرة من شيم الكرام - [00:07:14](#)

واثبات النبوة والرسالة لخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الدلالات والعبر مما لا يحب به الا الله عز وجل وكانت اول بادرة سوء وكانت اول بادرة سوء من اخوة يوسف ان قالوا ليوسف واخوه - [00:07:31](#)

ويعني بنيامين احب الى ابينا منا فميله اليهما اكثر. وحنانه عليهما اعظم. وعطفه عليهما اشد. مع اننا لقوتنا اعظم نفعا لابينا. ونحن مع كثرتنا يد واحدة. ان ابانا لمخطى في هذا الحب. بعيد عن الرشد والصواب. قال - [00:07:52](#)

بعضهم لبعض لابد من صرف يوسف عن وجه ابيه. فاقترح بعضهم قتلى واقترح بعضهم رميه في ارض بعيدة تفتتسه الوحوش او يموت في ذلك ونكون صالحين بعد ذلك. واقترح بعضهم ابعاده عن ابيه مع محاولة المحافظة عليه. مع محاولة المحافظة عليه من اجل - [00:08:12](#)

اسباب الهلاك بالقائه في غيابة الجب. وهي احدى جوانب البئر المظلمة ليلتقط واستقر رأبهم على ان يجعلوه في مكان مظلم من بئر يريدها المسافرون الى مصر من فلسطين. ولما بدأوا في تنفيذ هذه الخطة قالوا - [00:08:35](#)

لابيهم يا ابانا ما لك لا تسمح لنا باستصحاب يوسف معنا الى ملاعبنا ومراعينا مع اننا نحب وننصح له ونخلص ما ابعثوا معنا غدا الى الصحراء نتنعم ونأكل ونلهو وننشط ونتسابق ويتدرب على رأي الماشية - [00:08:53](#)

نؤكد لك اننا سنحافظ عليه من كل ما يسوء. فاجابهم يعقوب عليه السلام بانه لا يطيق فراقه. وانه يحزنه بعده عن ويخشى عليه من الذئب في حالة لهوهم وغفلتهم عنه. فاستبعدوا ان يأكله الذئب لانهم عصبى. اي جماعة اقوياء يشد بعضهم - [00:09:13](#)

هم ازر بعض فلن يصل اليه الذئب بحال. لانه لو وصل اليه الذئب مع قوتنا وكثرتنا فانه لا خير فينا حينئذ. ونكون هالكين عاجزين ضعفاء فاخذوه من ابيه. مع حذر ابيهم مع حذر ابيهم منهم لان الحذر لا ينجي من القدر. وتركوا بنيان - [00:09:33](#) وذهبوا به الى الجب. وهي البئر غير المطوية او الكثيرة الماء البعيدة القعر او الجيدة الموضع من الكلاً التي يردها الناس كثيراً. ولا تكاد تخلو من الواردين فلما القوه في غيابة الجب لما القوه في غيابة الجب القى الله عز وجل في قلبه الطمأنينة وانه لن يهلك في هذه - [00:09:53](#)

وان وانه سيرى اخوانه الحسدة هؤلاء مرة اخرى القى الله عز وجل في قلبه الطمأنينة وانه لن يهلك في هذه البئر وانه سيرى اخوانه الحسدة هؤلاء مرة اخرى وانه سيخبرهم بهذا الذي فعلوه معه. في وقت يكون فيه عزيزا وهم اذلاء غافلون. واذا العناية لاحظتك عيونها نم - [00:10:16](#)

المخاوف كلهن امان. وكانوا قد جردوه من قميصه. قبل القائه في الجب. فوضعه فوضعا على قميصه دما كذبا. اي دما مكذوبا مفتعلا ليس بدم يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون وقالوا لابيهم انا ذهبنا نستبق. وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. وما انت بمؤمن بمصدق - [00:10:41](#)

ما نقول ما انت بمصدق ما نقول ولو كنا صادقين. ولم يصدقهم يعقوب عليه السلام في اكل الذئب له. لم يصدقهم يعقوب عليه سلام في اكل الذئب له ولا انه قتل. ليقينه انه سيكون ليوسف شأن. ولذلك قال لهم بل سولت لكم انفسكم - [00:11:04](#) امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:24](#)